وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة بابـل
كليـة التربيـة

شعر الشيخ أحمد الوائلي

دراسة موضوعية وفنية

رسالة تقدمت بها

حوراء عزيز عليوي

الى مجلس كلية التربية – جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

AL-WAELY.NET

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عباس محمد رضا

١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م

Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Babylon University
College of Education

Poetry of Dr. Al-Sheikh Ahmed Al- Wa'eli
Objective & Artistic Study

A thesis submitted by
Hawraa Aziz Oulawi
As partial fulfillment of the requirement of Master Degree
in Arabic language and its literature

AL-WAELY.NET

Supervised by
Prof. Dr.
Abbas Mohammed Redha

2007 A.D. **1428 H.**

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ- ج
التمهيد : مفهوم الشعر لدى الدكتور الشيخ احمد الوائلي	١-١٢
الفصل الأول : شعر الوائلي دراسة موضوعية	
أولاً : الشعر الديني	١٣-٢٨
ثانياً : الشعر السياسي	٢٩-٤٩
ثالثاً : الشعر الاجتماعي والوجداني	٥٠-٦٣
رابعاً : الرثاء	٦٤-٧٢
خامساً : الشعر الاخواني	٧٣-٧٦
سادساً : الحكمة	٧٦-٨٢
سابعاً : الاغتراب في شعر الوائلي	٨٢-٩٥
الفصل الثاني : شعر الوائلي دراسة فنية	
المبحث الأول : اللغة	٩٦-١٣٠
المبحث الثاني : الصورة	١٣١-١٦٢
المبحث الثالث : الموسيقا	١٦٣-١٨٩
الخاتمة	١٩٠-١٩٣
قائمة المصادر والمراجع	١٩٤-٢٠٤

مؤسسة الوائلي
AL-WAELY.NET

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

تبوأ الشيخ الوائلي مكانة في نفوس العراقيين خاصة والعالم العربي عامة بأسلوبه المتميز وأدائه المتمكن ، فكان لأفكاره صدىً في الواقع الديني والاجتماعي والسياسي والثقافي ... الخ ، وسجلت أدبياته معالم هموم أمته وأشواقها وتطلعاتها ، اذ برزت مشاعره النبيلة لتعبر عن هذه المعاناة والآلام ، وقد تناول دراسة حياته عدد من الباحثين منها اطروحة الدكتوراه الموسومة بـ(احمد الوائلي سيرته ودوره في الحياة الفكرية والاجتماعية في العراق) ودراسة عن شعره الموسومة بـ(الاداء البياني في شعر الوائلي) لكنها لم تشتمل على دراسة شعره من جميع جوانبه ، لذا كانت رغبتي في دراسة نتاجه الشعري درساً موضوعياً وفنياً لإبراز قيمته الفنية والأدبية ، فهو شاعر مطبوع كانت النزعة الذاتية واضحة في شعره .

وجاءت الدراسة في فصلين تسبقها مقدمة وتمهيد وتعقبها الخاتمة ، تناولت في التمهيد مفهوم الشعر لديه ، فقد تضمن أهم الآراء النقدية التي عرضها الوائلي في مقدمة ديوانيه الأول والثاني عن مفهومه للشعر والالتزام الشعري ، وتضمن الحديث عن الرسالة التي يجب أن يضطلع بها الأديب ، ورأيه الخاص في الشعر الحر وضمن رأيه هذا أبياتاً شعرية .

واشتمل الفصل الاول على الحديث عن موضوعاته الشعرية من مثل الشعر الديني والسياسي والاجتماعي والوجداني والاخواني والرثاء والحكمة فضلاً عن بروز ظواهر أخرى في شعره من مثل الاغتراب التي تناولناه بالدراسة .

وخصص الفصل الثاني لدراسة شعره دراسة فنية في ثلاثة مباحث ، تحدثنا في الأول عن لغة الشعر عند الوائلي موضحين الأثر القرآني في شعره وتحدثنا عن معجمه وقسمناه على أربعة أصناف هي : الألفاظ القرآنية والإسلامية ، ألفاظ التراث القديم ، ألفاظ الواقع المعاصر ، ألفاظ البيئة في النجف ، وتعرضنا إلى التركيب الشعري الذي يضم الجملة الفعلية التي وضحنا كثرتها وشيوعها في ديوانه اكثر من الاسمية والجملة الاسمية التي تضمنت الصيغة المعهودة لها من المبتدأ والخبر ومن كان وأخواتها وإنّ وأخواتها ، والصفة ، والمشتقات ، والحال ، ثم الجملة الاعتراضية . أما الأساليب فقد أوضحنا تنوعها واستعمال الوائلي لها في شعره ما بين النداء والاستفهام والأمر والنهي والقسم والنفي والشرط والحذف والاستثناء .

وجاء المبحث الثاني للحديث عن الصورة ومفهومها عند النقاد القدماء والمحدثين ، وأهم المنابع التي استقى منها الوائلي صوره الشعرية والوسائل التي بنى بها تلك الصور من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز ورمز فني وصور حقيقية ، وتعرضنا إلى مفهوم الصور الحسية والذهنية والى دور التضاد في بناء صور الشاعر ودورها في إثراء صوره الشعرية .

أما المبحث الثالث فقد تضمن دراسة الموسيقا الشعر عند الوائلي ، بقسميها الخارجي والداخلي ، سبقها الحديث عن اثر الموسيقا في تحقيق الاندماج والتكامل في القصيدة العربية عبر تفاعل الشكل والمضمون وما تحققه من اثر في تنظيم أفكار الشاعر والتعبير عن عاطفته الشعورية ، وما شهده عصر الوائلي من ثورة عنيفة على أشكال الشعر التقليدية ، واثر الوائلي في الدفاع عن التراث الشعري باعتباره المرتكز الذي تصل الأمة بالحاضر في تطورها الإبداعي .

وتحدثنا أولاً عن الموسيقا الخارجية المتمثلة في الوزن من حيث مفهومه والفرق بينه وبين الإيقاع ، والأوزان التي نظم عليها الوائلي شعره وكثرة بعضها من دون بعضها الآخر معللين لذلك ، ثم تكلمنا عن القافية ومفهومها والحروف التي اختارها الشاعر لنظم قوافيه وحركاتها موضحين ارتباط اختيار الشاعر لقافية معينة بالسياق العام والحالة النفسية التي كان عليها ، وقد ضربنا أمثلة من ديوان الوائلي تعزز كلامنا هذا ، ثم تحدثنا عن ابرز مكونات الموسيقا الداخلية لشعر الوائلي وهي : الطباق والتكرار ورد العجز على الصدر والتجنيس والتدوير والتصريع ، وأثرها الفعال في تقوية النغم الداخلي لموسيقا الشعر .

ثم أنهيت البحث بخاتمة أوضحت فيها أهم السمات التي طبعت شعر الوائلي بطابع فني جمالي ، وأهم النتائج التي توصلت اليها .

AL-WAELY.NET

ولا أزعم أنني حققت الكمال في هذا البحث فالكمال لله وحده ، وإذا وقع في عملي شيء من الخطأ فرغبتي في تقويم وإصلاح ما بدر مني .

وأود أن أتقدم بشكري إلى أستاذي المشرف الفاضل أ. د. عباس محمد رضا الذي كان له الفضل في تشجيعي وحثي على مواصلة مسيرتي وقراءة فصول الرسالة اكثر من مرة فجزاه الله عني خير الجزاء وأحسنه ، وأتقدم بشكري إلى رئيس قسم اللغة العربية د. عامر عمران الخفاجي والى من أعانني بآرائه وملاحظاته القيمة د. قيس حمزة الخفاجي ، وأقدم احترامي وتقديري إلى عائلة الشيخ الوائلي التي أمدتني بمصادر مهمة عن حياة الشيخ الوائلي ، والى مكتبة جامعة بابل، ومكتبة الحكيم والحسن في النجف ، ومكتبة الصادق في الحلة، والى كل الأهل والأصدقاء الذين لا أنسى وقوفهم بجانبي ومساعدتهم لي.